Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الله أدّب المؤمنين بأن لا يتسرعوا فى السؤال ؛ بل يصبروا حتى يحدثهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشرائع والأحكام .

فقال تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ، وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ[1] . ﴾

فنهاهم فى هذه الآية عن كثرة سؤال النبى صلى الله عليه وسلم عن الأشياء قبل كونها .. كما قال تعالى :

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ، وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ[2] ﴾ .

وجاء فى صحيح مسلم :

« ذَرُونِى ما تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ! . .
فَإِذا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ ، فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ .. وَإِنْ نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَىْءٍ ، فَانْتَهُوا[3] . »

ولذلك يقول أنس بن مالك رضى الله عنه :

نُهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء .. فكان يعجبنا أن يأتىَ الرجل من أهل البادية فيسأله ، ونحن نسمع[4] .

---

(١) البقرة : ١٠٨ (٢) المائدة : ١٠١
(٣) و (٤) أبو يعلى ، نقله عنه ابن كثير : ج ١ ص ١٥٣